فعاليات اليوم العاشر من المعرض العربي والدولي للكتاب

وقائع حياتية من باطن الوعي

بدورها نظمت منشورات الايزوتيريك ندوة: وقائع حياتية بالصوت والصورة من باطن الوعي، ألقاها الدكتور مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان والعالم العربي، الدكتور جوزيف مجدلاني في حضور حشد من المهتمين.

ولفت مجدلاني إلى أن "وعي الباطن لوحة ذبذبية نورانية في ما تعبر عنه من ايجابيات مكتسبة كوعي فاعل على مر الأزمنة. وهو أيضا لوحة داكنة الملامح في ما تراكم فيه من سلبيات بالممارسة منذ أن نشأت السلبية...هذه اللوحة الذبذبية الباطنية هي 'الشكل' أو 'ملامح' الشخصية الانسانية الحالية السائرة نحو اكتمال وعيها، بعدما تذوي السلبية من ثناياها، وتتحول الممارسة الى سعي حثيث وكفاح في سبيل التقدم والارتقاء، مضمخة هدف الوعي بارادة الخير العام".

وأشار إلى أنه "على مشارف تكامل الوعي في الانسان، يتلاشى ما يعرف حاليا بوعي الظاهر، إذ يتحول وعي الباطن الحالي الى وعي ظاهر يتفاعل في الحياة من دون خطأ... بعبارة اخرى، على حدود التكامل فالاكتمال ثم الكمال، يتحد الظاهر مع الباطن بحيث يتحول (وعي) الباطن الى ظاهر لمستوى اللاوعي الذي يليه (اي مستوى الوعي الكامن بالقوة بالنسبة لوعي الباطن السابق)، فيما يتحول هذا الاخير الى'وعي باطن جديد' على مسار تفتح ارقى في الوعي. وهكذا من مسار الجسد والنفس البشرية الى مسار الذات الانسانية فالروح، تكامل فاتحاد فمسار جديد باتجاه وعي أرقى واشمل واسمى قدسية".

وقال: "إن أقسى ما في وعي الباطن هو تظهير مكامن الغضب العتيق المتراكم في طبقاته، بفعل تعميق الحركة المتجددة في النفس. فالغضب باطنيا هو اشبه بالتفجر الضمني، سواء طفا على 'سطح' وعي الظاهر او لم يطف. فاستخراج الغضب من الباطن بموجب تقنيات الإيزوتيريك المتقدمة، هو أشبه 'بمداواة' الباطن لما تراكم فيه عبر الأزمنة، بهدف إعادة اللحمة الى نطاقها الذبذبي. فالغضب رسخ الخوف على صعيد الباطن لأنه (الى جانب العناد) يعبر عن التفجر الداخلي الناجم عن تمزق ذبذبي يولد فراغات داخلية، لو تسنى لحاستي البصر والشم استشفافهما لأبصرت العين الظلمة الحالكة، ولشم الأنف رائحة النتانة التي تتخطى اوسخ عفونة تشم في عالم المادة".

أما حول ما يعمق أواصر التواصل بين وعي الظاهر ووعي الباطن، فقد كشف حقيقة أن "ترسيخ الثلاثية الحياتية صداقة- حب- زواج في حياة الساعي الى الوعي بموجب مبادئ الإيزوتيريك كمعرفة تطبيقية، هو ما يعمق أواصر التواصل"، منوها بالقول: "إن التحايل كالاعيب الفكر ومشتقاتها ليس من بين اسوأ السلبيات الفكرية وحسب، وإنما هي الارضية او الخلفية، التي ترتكز عليها السلبيات كافة. والالتزام هو الكاشف الاكبر لمكامن التحايل في النفس، بالتالي لكثافة الحجب، التي تغشى مدارك الفرد وتستر عنه حقيقة طاقاته النفسية الكامنة. وإذا ما كان الحب اختراقا لنواة التحايل في النفس، فإن الصداقة تفتيت للصبابية والكثافات، التي انشأها التحايل. فيما الزواج اقتلاع منهجي لكل ما تم كشفه تحت مجهر الحب والصداقة".